Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتاء وأنا نائمة ، وكان اللحاف منحسرا عن جسمى .

* * *

اتجهت فى صمت إلى إدارة الكلية حيث قابلت موظفا هناك .. موظفا إداريا . وسألته عن بعض معلومات أجابنى عنها بكل سهولة . وكان يعرف شخصى . وقد قابلنى باحترام .

وفى الطريق إلى ديوانى مرة أخرى كنت أفكر فى أحسن ما يعمل فى أمثال هذه المناسبات ، وآخر النهار نزلت فاشتريت شيئا .

وانقضى يومان ، ثمان وأربعون ساعة ، وإذا بزينب داخلة إلى مسكننا تتحدث مع سعاد بصوت عال مرح فكه جميل عن مفاجأة غريبة وقعت فى بيتهم وتركت أخاها « ماهر » يدق كفا بكف ويقرر من هذا اليوم تغيير خطته . ما الحكاية ؟ !

كان الوقت عصرا حين دق جرس بابنا فوجدنا على الباب ساعيا من إحدى الشركات يحمل بين يديه صندوقا باسم ماهر ، فلما تسلمه وانصرف الساعى فتحه ونحن ملتفون حوله فى حذر ، فإذا الصندوق يحتوى على حزمة من الأسطوانات ، سمفونيات غربية وألحان شرقية . ثروة ضخمة تغذى ماهر خمسين سنة ومعها بطاقة باسم والدك يا سعاد يهنىء فيها « ماهر » بعيد ميلاده وكان لا يذكر هذا التاريخ إلا مصادفة . فلما اكتشف أن رجلا مهذبا اكتشف تاريخ ميلاده العظيم « هاء . هىء . هىء . » نزل سريعا فاشترى الفطائر والورد والزنبق وجلسنا نحتفل به فى مرح على نغمات الموسيقى الحلوة .

وسألتنى سعاد :

ـــ وكيف عرفت تاريخ ميلاده يا أبى ؟